زنقة الكلاب

محمود صالح خير
مصر / موظف

حدثنا ابن عبادِ وهو يجول في بعض البلادِ: عن كلبٍ أسودٍ أجربٍ أحدبٍ أجدبٍ مل من الحراسة واشتاق للوناسة، فترك الأبراج ودخل حظيرة النعاج فقال ذروني أعش بينكم وأتكلم باسمكم .فإن قبلتموني فأنا منكم وبكم وإن كرهتموني فلا تثريب عليكم فأنا الصدوق الوفي ، التقي النقي فقالو كيف تأكل أكلنا وتشرب ماءنا ؟ قال افتحوا ثلاجتي فليس فيها إلا الماء والعظام البالية ، فأنا لا آكل البرسيم ففتحوها فوجدوا اللحم الهضيم ، والخير العظيم فقال "سبحان من يحي العظام وهي رميم" قالوا نطقت فصدقت ووعدت فأوفيت فأنت سيدنا وابن سيدنا فلتعش بيننا ولتحكم ديارنا فقال ما الذئب أخشى عليكم ولا ما يرد إليكم إذا عشت بينكم ، فاستودعوني مالكم وأمانتكم وأكلكم . فلما جاعوا وأحسوا أنهم قد ضاعوا بحثوا عنه فما وجدوا ، وتحسروا على ما فقدوا فاستحقروا كلامه ونسوا أنه قصير القامه بغير صوف ولا عمامة فداسوه بالحوافر وجرحوه بالأظافر ولم يستطع أن يعافر